

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 7-32

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

هذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذان خصمان اختصموا في ربيهم الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميد يصهر بهما في بطونهم والجلود. اعوذ بالله. ولهن مطامع من حديد - 00:00:00

كل ما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعیدوا فيه اعید فيها وذوقوا عذاب الحريم. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولهؤلؤا ولباسهم فيها حريم - 00:00:36

الى هنا جزاك الله خير لا الله الا الله تعالى هذان خصمان يختصم في ربه المؤمنون والكافر المؤمنون يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. والكافر يدعون الى شرك به - 00:01:17

عثمان مختلفان ويرى المفسرون انها نزلت في في المتدارزين يوم بدر ثلاثة من المشركين وثلاثة من المؤمنين هذا ان يختص هذا لخصمان اغتصبوا في رد ثم ذكر الله عاقبة الفريقين - 00:01:54

الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار صلب من فوق رؤوسهم الحنين يزهرون بهما في بطونهم والجلود كما قال تعالى هو خالد في النار وسقوا ماء حنينا فقطع امعاءهم - 00:02:29

يسهر بهما في بطونهم والجلود. ولهن مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا من النار كل من ارادوا ان يخرجوا منها من غل اعیدوا فيها لا الله الا الله يا له من وعید - 00:03:05

جديد مرعب لا حول اعوذ بالله من النار الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحنين يزهرون بهما في بطونهم والجلود ولهن مقامع من حديد. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعیدوا فيها - 00:03:26

وذوقوا عذاب الحريم. يعني ويقال لهم توبىخا ذوقوا عذاب الحريم ثم ذكر جزاء الفريق الاخر ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب - 00:03:52

ولباسهم فيها حريم. انظر تقارب بين اللذاتين هؤلاء وهؤلاء والناس هم فيها حريم في مقابل قطعت لهم ثياب من نار وهدوا الى الطيب من القول الكلام الطيب يلهمون يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس - 00:04:18

دعواهم فيها سبحانك الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد سبحانه وتعالى. نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربيهم اي جادلوا في دينه وامرهم - 00:05:22

والخصم اسم شبيه بالمصدر قال اختصموا بلفظ الجمع كقوله وهل اتاك نبأ خصم اذ تسورو المحراب واختلفوا في هذين الخصمين. اخبرنا عبد الواحد المليح قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن يوسف - 00:05:48

قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم قال اخبرناه شيء قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية - 00:06:18

هذا اني خصمان اختصموا في ربيهم نزلت في الذين بربوا يوم بدر همزة علي وعبيدة ابن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد

ابن عتبة اخبرنا عبد الواحد قال اخبرنا احمد النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف - 00:06:40

قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا حجاج بن منهل قال حدثنا المؤتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال اخبرنا ابو مجلد عن قيس ابن عباد عن علي ابي طالب - 00:07:09

قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة. قال قيس وفي نزلت هذاني خصمان اختصموا في ربيهم. الله. قال هم الذين بارزوا يوم بدر. علي واحد حمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن - 00:07:28

قال محمد ابن اسحاق خرج يعني يوم بدر عتبة بن ربيعة بين اخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ودعا الى المبارزة خرج اليه فتيبة من الانصار ثلاثة عوز وعمود ابن الحارت - 00:07:59

امه عفراء وعبدالله بن رواحة وقالوا من انت؟ قالوا رهط من الانصار وقالوا حين انتسبوا اكفاوك كرام. ثم نادى مناديهما يا محمد اخرج اليها كيف انا رجع اليها من قومنا - 00:08:32

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحارت ويا حمزة بن عبد المطلب ويا علي ابي طالب فلما ادنا قالوا من انت؟ فذكروا وقالوا نعم - 00:09:04

كرام فبارز عبيده وكان سن القوم عتبة وبارزا حمزة فاما حمزة فلم يمهل ان قتل شيبة وعلي الوليد واختلف عبيدة وعتبة بينهم ضربتان كلها اثثت صاحبه فكر همزة وعلي باسيافهما على عتبة. فدفعت عليه واحتمل - 00:09:24

عبيدة اتى الى اصحابه. وقد قطعت رجله ومخها يسيل. فلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا قال المست شهيدا يا رسول الله؟ قال بلى فقال عبيدة لو كان ابو طالب - 00:10:10

علم ان احق بما قال منه حيث يقول ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهب عن ابنائنا والحال وقال ابن عباس وقتادة نزلت الاية في المسلمين واهل الكتاب وقال اهل الكتاب نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا. ونبينا قبل نبيكم. وقال المؤمنون - 00:10:37

نحن احق بالله امنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل الله من كتاب وانت تعرفون نبي انا وكتابنا وكفرتم به حسدا فهذه خصومة في ربيهم. وقال مجاهد وعطاء بن ابي رباح والكلبي. هم - 00:11:14

المؤمنون والكافرون كلهم من اي ملة كانوا. وقال بعضهم جعل يا ناس انت في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا الاية خمسة للنار وواحدة للجنة وقوله تعالى هذاني خصمان اختصموا في ربيهم ينصرف اليهم. فالمؤمن خصم وسائر - 00:11:48

الخمسة خصم وقال عكرمة هما الجنة والنار. اختصمتا ما اخبرنا حسان بن سعيد المنبي هذا ضعيف والنار احتجت لا يستقرها سياق الاية ولفظ الاية سبحان الله نعم وقال عكرمتهما الجاهما الجنة والنار. اختصمتا كما اخبرنا. حسان بن سعيد - 00:12:27

ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا ابو بكر محمد حسين قال اخبرنا احمد بن يوسف السلمي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا قال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

تحاجت الجنة والنار. اوثرت بالمتكبرين والمتجررين. وقال قالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرة قال الله عز وجل فقراء الناس وسقطتهم شعلة نعم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي - 00:13:36

وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ملؤها فاما النار فلا تمتلي. التاء يضع الله فيها رجله فتقول قط قط هنالك تمتلي ويذوي بعضها الى بعض - 00:14:20

ويذوي بعضها الى بعض. ولا يظلم الله من خلقه احدا. واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا ثم بين الله عز وجل ما للخصمين فقال فاما الذين كفروا قطعت لهم - 00:14:51

قال سعيد بن جبير ثياب من نحاس مذاب وليس من الاندية شيء ادا حمي اشد حرا منه. وسمي باسم الثياب. لانها تحيط بهم كاحاطة السياد وقال بعضهم يلبس اهل النار مقطوعات من النار. يصب من فوق - 00:15:21

الحميم هو الماء الماء الحار الذي انتهت حرارته يصهر به اي يذاب بالحميم ما في بطونهم يقال سهرت والشحم بالنار اذا اذبتهما اصفرها صهرا معناه يذاب بالحميم. الذي يصب من فوق رأسه - 00:15:53

حتى يسقط ما في بطونهم من الشحوم والاحشاء والجلود اي ان يشوي حرها جلودهم. فتتساقط. اخبرنا ابو بكر محمد ابن عبد الله ابن ابي توبة قال اخبرنا ابو طاهر محمد ابن احمد ابن الحارث - [00:16:27](#)

قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي قال اخبرنا عبد الله بن محمود قال اخبرنا ابراهيم بن عبدالله الخلال قال اخبرنا عبدالله بن المبارك عن سعيد بن زيد عن ابي - [00:16:53](#)

عن ابي حجيرة واسمه عبدالرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة. التاء يخلص الى جوفه ما في جوفه حتى يمرق من قدميه. وهو الصره. ثم يعاد كما كان. قوله - [00:17:11](#)

ولهم مقام من حديد. سياط من حديد وحدها مقمعة. قال الليث المعمدة شبه الجرز من الحديد. من قولهم واذا ظاربته ضربا عنيفا وفي الخبر لو وضع مقمع من حديد في الارض ثم - [00:17:41](#)

ما عليه ثقلان ما اقله من الارض كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم كلما حاولوا الخروج من النار لم يلحقهم من الغم والكرب الذي يأخذ بانفاسهم اعيد فيها اي ردوا اليها بالمقامع. وفي التفسير ان جهنم لتجيشه بهم - [00:18:11](#)

فتلقاهم الى على فيريدون الخروج منها. فتضريهم الزبانية بما من الحديد. فيهون فيها سبعين خريفا. وذوقوا عذاب الحريق اي تقول لهم الملائكة ذوقوا عذاب الحريق اي المحرق مثل العليم والوجيع - [00:18:42](#)

قال الزجاج هؤلاء احد الخصميين. وقال في الآخر وهم المؤمنون ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب جمع سوار ولؤلؤا قرآ اهل المدينة وعاصم ولؤلؤا هنا. وفي سورة - [00:19:08](#)

بالنصب وافق يعقوب لها هنا سورة الملائكة بالنصب وافق يعقوب لها هنا على معنى ويرحلون لؤلؤة. ولانها مكتوبة في المصاحف بالالف وقرأ الاخرون بالخف عطفا على قوله من ذهب. ويترك الهمزة الاولى في كل القرآن ابو جعفر - [00:19:36](#)

وابو بكر وقت هلف وفي وجهي اثبات الالف فيه. وقال ابو عمرو اثبتوها كما اثبتوها في قالوا و كانوا وقال الكسائي اثبتوها للهمزة. لان الهمزة حرف من الحروف. ولباسه فيها حرير اي يلبسون في الجنة ثيابا ابريس وهو الذي حرم لبسه في الدنيا على الرجال - [00:20:17](#)

اخبرنا عبد الواحد المليح قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي شريح قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال اخبرنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدري عن النبي - [00:20:49](#)

صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه الله يا لم يلبسه الله في الآخرة ان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو. قوله عز وجل - [00:21:09](#)

دخل قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه الله اياه في الآخرة فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو تخرير يقول اخرجه الحاكم وصححه وابو داود الطيالسي - [00:21:28](#)

واخرجه ايضا عن عمر واخرجه الشیخان عن انس ابن مالك في لفظ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة البخاري في اللباس ومسلم في اللباس المصنف في شرح السنة - [00:21:55](#)

المشهور هكذا بس وليس فيها الى اخره وفي ثبوت اخذ الحديث نظر والله اعلم الذي يظهر ان من دخل الجنة من طعامها وشرب من شرابها ولبس من تبا من لباسها - [00:22:17](#)

من دخل الجنة لا يحرم شيء من نعيمها قوله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول قال ابن عباس هو شهادة ان لا اله الا الله. وقال ابن زيد لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله. وقال السدي - [00:22:56](#)

القرآن وقيل هو قول اهل الجنة الحمد لله الذي صدقنا وعده الى دين الله. وهو الاسلام والحمد لله. المحمود في افعاله قوله عز وجل ان الذين كفروا حسبك. صل عليه - [00:23:19](#)

بابا. احسن الله اليك بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري - [00:23:41](#)

قال البخاري رحمة الله تعالى بباب ميمونة المسجد والامام بباب ميمونة المسجد والامام. ميمونة. نعم حدثنا موسى حدثنا ثابت ابن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال - 00:23:56

قمت ليلة اصلی عن يسار النبي صلی الله عليه وسلم فاخذ بيدي او بعضدي حتى قامني عن يمينه وقال بيده من ورائي مراد البخاري بهذا الحديث في هذا الباب ان النبي صلی الله عليه وسلم لما حول ابن عباس من من عن يساره الى - 00:24:16 بيمينه دل على ان موقف المأمور عن يمين الامام وان جهة اليمين اشرف وافضل فلذلك يكون موقف المأمور الواحد منها ويستدل بذلك على ان جهة يمين الامام على ان جهة يمين الامام للمأمورين الذين يقومون خلف الامام اشرف وافضل من جهة يساره - 00:24:39

وقد ورد في هذا احاديث مصريحة بذلك فخرج ابن ماجة من رواية اسامة ابن زيد عن عثمان ابن عروة عن عائشة عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:25:06

قال ان الله وملائكته يصلون على ميمونة الصفوف فرجه من رواية معاوية ابن هشام عن سفيان عن اسامة به وذكر البيهقي انه تفرد به معاوية عن سفيان قال ولا اراه محفوظا. انما المحفوظ بهذا الاسناد ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف - 00:25:21

وخرج النسائي وابن ماجة من حديث ثابت ابن عبيد عن ابن البراء ابن عازب عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف النبي النبي صلی الله عليه وسلم مما نحب او احب ان نقوم عن يمينه - 00:25:47

وخرج ابن ماجة من رواية ليث ابن ابي سليم عن نافع عن ابن عمر قال قيل للنبي صلی الله عليه وسلم ان ميسرة المسجدى تعطلت وقال النبي صلی الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر - 00:26:05
وخرج كتب له كفلان من الاجر. كفلان؟ اي نعم. كفلان من الاجر. كتب له في فلان. كفلان من الاجر كتب له طفلان من الاجر وخرجه البيهقي بأسناد فيه جهالة عن ابى بربة قال قال لي رسول الله صلی الله عليه وسلم ان استطعت ان تكون خلف الامام - 00:26:25
والا فعن يمينه وقال هكذا كان ابو بكر وعمر خلف النبي صلی الله عليه وسلم وخرجه الطبراني ايضا وخرج الطبراني والعقيل وابن عدي من حديث ابن عباس مرفوعا في فضل الوقوف بازاء الامام - 00:26:55

وخرجه ابو بكر من ابى داود ايضا من حديث انس مرفوعا. وكلا الاسنادين لا يصح. وروي مرسلا رواه هشيم عن داود ابن هند ارسله الى النبي صلی الله عليه وسلم - 00:27:14

وروى وكيع في كتابه عن اسرائيل عن الحجاج بن دينار يرفعه الى النبي صلی الله عليه وسلم قال فضل اهل ميمونة المسجد فضل اهل ميمونة المسجد على اهل المسجد بضع وعشرون درجة - 00:27:29

وعن سفيان عن ابن حريج عن عطاء عن عبد الله ابن عمرو قال افضل المسجد ناحية المقام ثم ميمونة وعن الريبع عن الحسن قال افضل الصفوف الصف المقدم وافضلها مما يلي الامام - 00:27:46

وكانه يزيد مقام الامام والله اعلم. واكثر العلماء على تفضيل ميمونة الصفوف وخلف الامام وانكره ما لک ففي تهذيب مدونة ومن دخل المسجد وقد قامت الصفوف قام حيث شاء. ان شاء خلف الامام وان شاء عن يمينه او عن يساره - 00:28:00

وتعجب مالك من قال يمشي حتى يقف حدو الامام انت احسن الله اليك لا الله الا ثلاث مراتب خلف الامام الجولة الثانية لو كان الامام والثالثة على اليسار افضل لانه الصف يبدأ من الخلف - 00:28:22

الصف يبدأ من خلف الامام نعم يا محمد ابو سعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:29:15

قال العلامة نجم الدين الطوفي رحمة الله تعالى في شرح القصيدة الثانية في القدر لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى قوله ومعصية العبد المكلف ترکه فيما امرنا بمعصية نعم. ومعصية العبد المكلف ترکه - 00:29:43

لما امر المولى وان بمشيئتي هذه مسألة وعدنا في اول الكتاب بذكرها ها هنا لانه موضعها الذي صرخ به فيها في المعصية مخالفة

الامر او مخالفة النهي بفعل منهج هذه هي المعصية - 00:30:08

ان هذا هو المفهوم لغة وشرعا لا يعصون الله ما امرهم وقال موسى ولا عصي لك امره لكن مخالفة المعصية اخص بمخالفة الامر
المعصية اخص بمخالفة الامر هذه مسألة وعدنا في اول الكتاب بذكرها ها هنا - 00:30:39

لأنه موضعها الذي صرخ به فيها وهي جواب لقول السائل فهل انا عاص في اتباع المشيئة وهي ان المعصية مخالفة الامر عندنا وعند
المعتزلة مخالفة الارادة والطاعة تقابلها على الرأيين - 00:31:11

عند المعتزلة مخالفة الارادة الشرعية يعود المعنى واحد الارادة الشرعية فهم لا يثبتونها بفعل العبد وعند المعتزلة مخالفة
الارادة والطاعة تقابلها على الرأيين لنا وجوه الاول اتفاق العقلا على ان السيد اذا امر عبده بامر فخالفه حسن لومه وعقابه -

00:31:34

ولا يقوم عذرها بقوله انت امرتني ولم ترد مني الامثال اتفاقيهم على ان العبد لو امتنع الامر عذر طائعا ويصبح من السيد لومه حيث
امتنع ولم يرد منه الامثال الثالث - 00:32:57

ان الامر علم ظاهر فكان مدارا للطاعة وجودا وعدهما والارادة امر خفي فلا تكون مدارا لها الثالث ان الامر علم ظاهر فكان
مدارا للطاعة وجودا وعدهما والارادة امر خفي - 00:33:16

فلا تكون مدارا لها الارادة شرعية فكل ما امر الله به فهو مراد له شرعا كما امر الله به نهى عنه فان الله يريد منه الا ان يتركه الامر
دليل الارادة - 00:33:40

الرابع لو كانت المعصية خلاف الارادة لكان مخالف الامر موافق الارادة طائعا وموافق الامر مخالف الارادة عاصيا واللازم باطل باتفاق
العقلا فالملزوم كذلك. الرابع الرابع لو كانت المعصية خلاف الارادة - 00:34:25

نعم. لكان مخالف الامر موافق الارادة طائعا لو كانت المعصية خلاف الارادة لكان مخالف الامر موافق الارادة طائعا وموافق الامر
مخالف الارادة عاصيا اللازم باطل كما قلت يقول انه انهم لا يفتنك - 00:34:55

الامر والارادة الشرعية لا يفترض ليس هناك امر مأمور به غير مراد شرعا. نعم مراد شرعا الا وهو مأمور به امر وجوب او استحباب.
نعم الخامس ان من قال ان عصاني عبدي فهو حر ثم امره بامر وهو لا يريد وقوعه منه - 00:35:30

فامتنع امره وفعله لم يعتقد لم يعتقد وان كان مخالف لارادته ولو قال ان اطاعني فهو حر فامرها بامر لا يريده وقوعه منه فلم يفعله لم
يعدق وان كان موافقا لارادته وذلك دليل على اعتبار الطاعة بالامر لا بالارادة - 00:36:02

السادس قوله تعالى حكاية عن موسى افعصيت امري ولم يقل ارادتي وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ولم يقل عن ارادته فان
قيل الامر يدل على الارادة فلذلك لم يذكرها. وهكذا يقولون - 00:36:32

قلنا يدل عليها لزوما او ظهورا قلنا يدل عليها لزوما او ظهورا الاول من نوع فان كل واحد من الامر والارادة يوجد بدون الاخر واللزوم
مع تحقق جواز الانفكاك محال والثاني مسلم - 00:36:53

لكن لما قلتم ان ذلك يوجب قول الارادتي مدارا للمعصية والطاعة وجودا وعدم وقلت نعم لما قلتم ان ذلك يوجب كون الارادة مدارا
للمعصية والطاعة وجودا وعدهما سلمناه لكن الغاية في الخطاب وغيره يوجب ان يكون بالاهم - 00:37:15

واذا كانت الارادة مدارا للطاعة والمعصية وجب ان تكون هي المصرح بها والامر مسكت عنه لا بالعكس وبعض اصحابنا يستدل على
هذه المسألة لأن المعصية لو كانت مخالفة الارادة لم يكن في الخلق عاص - 00:37:43

لان خلاف مراد الله تعالى محال ولو كانت كل هذا الكلام على عدن الفرق بين الارادتين نعم ان المصنف اسأل الارادة القومية تستلزم
وقوع المراد اما معتزل عندما يثبتون لارادة الشرعية - 00:38:05

والارادة الشرعية والامر متلازمات طبعا من الارادة الكونية والامر فغير متلازمة قد يأمر الله التنازل بين الامر والارادة الشرعية نعم
يا ابو وبعض اصحابنا يستدل على هذه المسألة بان المعصية لو كانت مخالفة الارادة لم يكن في الخلق عاص. لان خلاف مراد الله
تعالى محال - 00:38:46

ولو كانت الطاعة موافقة الارادة لكان الكفار ابليس وفرعون وغيرهما مطيعين لان الله تعالى مطيعين مطيعين احسنهم. نعم. لان الله تعالى اراد منهم الكفر وقد اتوا به لكن هذا لا يتوجه على الخصم. لانه يقول ان الله تعالى غير مرید لکفر الكافر حتى يكون موافقا لارادته - [00:39:37](#)

كفره وهذه مسألة قائمة بنفسها وهي ان الله تعالى مرید لجميع الكائنات عندنا وعندهم انما هو مرید لبعضها دون بعض لنا وجهان الاول ان علمه تعالى متعلق بالكائنات في الازل وجودا وعدهما - [00:40:06](#)

وما تعلق به منها وجودا كان واجب الوجود فيكون لا محالة مرادا وما تعلق به منها عدهما كان محال الوجود لا محالة ممتنع الارادة والا لتناقض مقتضى العلم والارادة - [00:40:32](#)

ان تم مقتضاهما جمیعا لزم اجتماع النقيضین وان لم يتم مقتضی واحد منهما لزم ارتفاع النقيضین وان تم مقتضی احدهما دون الآخر وان كان الارادة لزم وجود ما تعلق العلم بعده او عكسه - [00:40:54](#)

وهو محال وان كان العلم لزم ان ان معلوم العدم غير مراد وهو المطلوب الثاني لو كان ما لا يريده لاراد ما لا يكون باطل لاستلزمته العجز فکاد الثاني لو كان ما لا يريده - [00:41:15](#)

لاراد ما لا يكون لو لو كان ما لا يريده نعم لاراد ما لا يكون وبالتالي باطل لاستلزمته العجز فکذا المقدم المهم نجد للعطاء اللي تحته احتجوا بوجهين الاول ان امر الكافر بالايمان يدل على ارادته منه - [00:41:45](#)

فدل على ان كفره غير مراد والا للزم ارادة النقيضین الثاني ان الطاعة موافقة الارادة لاراد الله تعالى كفر الكافرين لكان مطیعا والجواب عنهم منع دالة الامر على الارادة - [00:42:45](#)

ومنع ان الطاء ومنع ان الطاعة موافقة الارادة وقد تقدم والله اعلم هذا الحوار على الفرق بين الرعدتين الارادة العامة الارادة الشرعية مراد او غير مراد مراد ولا مراد؟ كونية - [00:43:07](#)

خير موعد بالارادة الشرعية. نعم وايمان المؤمن شرعا وكونا بعده بيت اي نعم باقي قوله فان الله الخلق حق مقاله لان عبادي في جحيم وجنتي. كما انهم في هذه الدار هكذا - [00:43:53](#)

بل البهم في الالام ايضا ونعمتي نعم اعوذ بالله من شرحه يسير سهلا بعده بعده بيترسل في شرحه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:44:30](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القیم رحمه الله تعالى في كتابه التبیان في اقسام القرآن فصل ومن ذلك اقسامه سبحانه - [00:45:03](#)

والسماء والطارق وقد فسره بانه النجم الثاقب الذي يسبق ضوءه والمراد به الجنس لا نجم معين ومن عينه بانه الثريا او زحل فان اراد التمثيل ف الصحيح وان اراد التخصيص فلا دليل عليه - [00:45:21](#)

والمحصود انه سبحانه اقسم بالسماء ونجومها المضيئة. وكل منها اية من اياته الدالة على وحدانيته وسمى النجم طارقا لانه يظهر بالليل بعد اختفائه بضوء الشمس فشببه بالطارق الذي يطرق الناس - [00:45:45](#)

او اهله ليلا قال الفراء ما اتاك ليلا فهو طارق وقال الزجاج والمبرد لا يكون الطارق نهارا ولهذا تستعمل العرب الطرق الطرق في صفة الخيال كثيرة كما قال ذو الرمة - [00:46:05](#)

الا طرقت مي الا طرقت مشاكل همي. اي نعم احسنت. خلاص خله الا طرقت مي هيوما بذكرها وايدي الثريا وايدي الثريا جنح بالغارب وقال جرير طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام - [00:46:27](#)

ولهذا قيل اول من رد الطيف جرير فلم يزل الناس على قبوله واكرامه كالضيف فالطيف والضيوف كالاهملا لا يرد وقال الاخر الا طرقت من اخر الليل زينب عليك سلام عليك سلام هل لما فات مطلب - [00:47:06](#)

فصل والمحصود عليه ها هنا حال النفس الانسانية والاعتناء بها واقامة الحفظة عليها. وانها لم تترك سدى بل قد ارصد الله عليها من يحفظ عليها اعمالها ويحصيها فاقسم سبحانه انه ما من نفس الا عليها حافظ من الملائكة. يحفظ عملها وقولها ويحصي ما تكتسب -

من خير او شر واختلف القراء في لما فشدها بعضهم وخفتها بعضهم فمن قرأها بالتشديد جعلها بمعنى الا وهي تكون بمعنى الا في موضعين. احدهما بعد ان المخفة مثل هذا الموضع - 00:47:59

او المثقلة مثل قوله وان كلا لما ليو فيهنهم ربك اعمالهم والثاني في باب القسم نحو سألك بالله لما فعلت قال ابو علي الفارسي من خفف كانت عنده هي المخفة من الثقلة - 00:48:23

واللام في خبرها هي الفارقة بين النافية والخفيفة وما زائدة وان هي التي تلقى بها القسم كما يتلقى بالمثقلة ومن قرأها مشددة كانت ان عنده نافية بمعنى ماء - 00:48:47

ولما في معنى الا قال السبي بويه عن الخليل في قولهم ناشتك بالله لما فعلت قال المعنى الا فعلت ثم نبه سبحانه الانسان على دليل المعادي بما يشاهده من حال مبدأه على طريقة القرآن في الاستدلال عليه - 00:49:10

المعادي بالمبأدا فقال فلينظر الانسان مما خلق كيف لينظر نظر الفكر والاستدلال؟ ليعلم ان الذي ابتدأ اول خلقه من نطفة قادر على اعادته ثم اخبر سبحانه انه خلقه من ماء دافق - 00:49:32

والدفق صب الماء. يقال دفقت الماء فهو مدفوق ودافق ومندفق المدفوق الذي وقع عليه فالمدفوق الذي وقع عليه فعلك كالمسور والمضروب والمندفق المطابع لفعل الفاعل تقول دفقة فاندفق كما تقول - 00:49:54

سم يا شيخ. فالمدفوق فالمدفوق الذي وقع عليه فعلك كالمسور والمضروب والمندفق المطابع لفعل الفاعل تقول دفقة فاندفق كما تقول كسرته فانكسر والدافق قيل انه فاعل بمعنى مفعول. كقولهم سر كاتم وعيشه راضية - 00:50:20

وقيل هو على النسب لا على الفعل اي ذي دفق او ذات ولم يرد الجريان على الفعل. وقيل وهو الصواب انه اسم فاعل على بابه ولا يلزم من ذلك ان يكون هو فاعل الدفق. فان اسم الفاعل هو من قام به الفعل. سواء فعله هو او - 00:50:51

غيره كما يقال ماء جار ورجل ميت وان لم يفعل الموت من لما قام به من الموت نسب اليه على جهة الفعل وهذا غير منكر في لغة امة من الامم. فضلا عن اوسع اللغات واصحها - 00:51:16

واما العيشة الراضية فالوصف بها احسن من احسن من الوصف بل بالمرضية فانها اللائقة بهم. فشبه ذلك برضاهما بهم كما رضوا بها كأنها رضيت بهم ورضوا بها. وهذا ابلغ من مجرد كونها مرضية فقط فتأمله - 00:51:37

واذا كانوا يقولون الوقت الحاضر وال الساعة الراهنة وان لم يفعوا ذلك فكيف يمتنع ان يقول ماء دافى وعيشة راضية هنا يقول الناس اذا كانوا يقولون الوقت الحاضر وال الساعة الراهنة وان لم يفعوا ذلك فكيف يمتنع ان يقول ماء دافق وعيشة راضية - 00:52:02

ونبه سبحانه بكونه دافقا على انه ضعيف غير متماسك يعني احترام لك الان هو الصوب انه اسم فاعل قبل ان يكون الاولى ماء مدفوق كذلك يا شيخ بدل دافق صحيح ان هذا - 00:52:35

نصيح ماء دافق ونبه سبحانه بكونه دافقا على انه ضعيف غير متماسك ثم ذكر محله الذي يخرج منه وهو بين الصلب والترائب قال ابن عباس صلب الرجل وترائب المرأة وهو موضع القلادة من صدرها - 00:52:56

والولد يخلق من المائين جميما. وقيل صلب الرجل وترائب وهي صدره فيخرج من صلبه وصدره وهذه الاية الدالة على قدرة الخالق سبحانه نظير اخراجه للبن الخالص من بين الفرات والدم - 00:53:24

ثم ذكر الامر المستدل عليه والمعاذ بقوله انه على رجعه لقادر صاروليك الراجح في الصلب والترائب. سبحانه الله. سم يا شيخ. امر المسا ما رجح شخص ما جاء عن ابن عباس - 00:53:44

يظهر لي او انه امير اليه انه انها ترائب الرجل لان الدافق هو ماء الرجل هو الذي من شأن يعني هو القول الثاني صلب الرجل ثم ذكر الامر المستدل عليه والمعاذ بقوله انه على رجعه لقادر - 00:54:08

اي على رجعه اليه يوم القيمة. كما هو قادر على خلقه مما هذا شأنه. هذا هو الصحيح في معنى الاية وفيها قولان ضعيفان احدهما قول مجاهد على رد الماء في الاحليل لقادر. والثاني قول عكرمة والضحاك على رد الماء في الصلب - 00:55:05

وفيه قول ثالث قاله مقاتل ان شئت اردت ان شئت رددته من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى الصبا الى النطفة والقول الصواب هو الاول لوجوه احدها انه هو المعهود من طريقة القرآن من الاستدلال بالمبدا على - [00:55:29](#)

الثاني ان ذلك ادل على المطلوب من القدرة على رد الماء في الاحليل. الثالث انه لم يأتي هذا المعنى في الوجه الثاني. سم ياشيخ الثاني. ان ذلك ادل على المطلوب من القدرة على - [00:55:51](#)

رد الماء في الاحليل الثالث انه لم يأتي لهذا المعنى في القرآن نظير في موضع واحد. ولا انكره احد حتى يقيم حتى يقيم سبحانه الدليل عليه الرابع انه قيد الفعل بالظرف وهو قوله يوم تبلى السرائر وهو يوم القيمة. اي ان الله قادر على رجعه - [00:56:12](#) اليه حيا في ذلك اليوم الخامس ان الضمير في قوله هو الضمير في قوله فما له من قوة ولا ناصر وهذا للانسان قطعا لا للماء السادس انه لا ذكر للاحليل حتى يتبعين كون المرجع اليه - [00:56:40](#)

فلو قال قائل على رجعه الى الفرج الذي صب فيه لم يكن فرق بينه وبين هذا القول ولم يكن اولى منه السابع ان رد الماء الى الاحليل او الصلب بعد خروجه منه غير معروف. ولا هو امر معتاد - [00:57:04](#)

به القدرة وان كان مقدورا للرب تبارك وتعالى. ولكن هو لم يجب هو لم يجره ولم تجر به العادة ولا هو مما تكلم الناس فيه نفيا او اثباتا. ومثل هذا لا يقرره الرب ولا يستدل عليه وبينه على - [00:57:25](#)

وهو سبحانه انما يستدل على امر واقع ولابد اما قد وقع وووجد او سيقع فان قيل فقد قال تعالى ایحسب الانسان ان لن نجمع عظامه. بل قادرین على ان نسوی بنانه. اي نجعله كخف البعير. قيل هذه - [00:57:47](#)

ايضا فيها قولان احدهما هذا والثاني وهو الارجح ان تسوية بنانه اعادتها كما كانت بعدما فرقها البلى في في التراب الثامن انه سبحانه دعا الانسان الى النظر فيما خلق منه ليردہ فيما خلق - [00:58:14](#)

انه سبحانه دعا الانسان الى النظر فيما خلق منه ليردہ نظره عن تكذيبه بما اخبر به وهو لم يخبره بقدرة خالقه على رد الماء في احليله بعد مفارقته له. حتى يدعوه الى النظر فيما - [00:58:38](#)

خلق منه ليستقبح منه صحة امكان رد الماء التاسع انه لا ارتباط بين النظر في مبدأ خالقه ورد الماء في الاحليل بعد خروجه ولا تلازم بينهما. حتى يجعل احدهما دليلا على امكان الاخر. بخلاف الارتباط الذي بين المبدأ والميعاد والخلق الاول والخلق الثاني - [00:58:58](#)

النشأة الاولى والنشأة الثانية. فانه ارتباط من وجوه عديدة. ويلزم من امكان احدهم امكان اخر ومن وقوعه صحة وقوع الآخر فحسن الاستدلال باحدهما على الآخر العاشر فحسن الاستدلال باحدهما على الآخر - [00:59:25](#)

العاشر انه سبحانه نبه بقوله ان كل نفس لم عليها حافظ على انه قد وكل عليه من يحفظ عليه عمله ويحصيه فلا يضيع منه شيء. ثم نبه بقوله انه على رجعه لقادر. على بعثته لجزائه على العمل الذي - [00:59:52](#)

حفظ واحصي عليه فذكر شأن مبدأ عمله ونهايته محفوظ عليه ونهايته الجزاء عليه ونبه على هذا بقوله يوم تبلى السرائر اي تختبر. وقال مقاتل تظهر وتبدو. وبلوت الشيء اذا - [01:00:15](#)

ليظهر لك ليظهر لك باطنه. وما خفي منه والسرائر جمع سريرة وهي سرائر وهي السرائر الله التي بينه وبين عبد في ظاهره وباطنه لله الايمان من السرائر وشرائعه من السرائر. فتقترب ذلك اليوم حتى يظهر خيرها من شرها - [01:00:38](#)

ومؤديها من مضيعها وما كان لله مما لم يكن له قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهمما يبدي الله يوم القيمة كل سر فيكون زينا في الوجه فيها والمعنى تختبر السرائر باظهارها واظهار مقتضياتها من الثواب والعقاب والحمد والذنب - [01:01:06](#)

وفي التعبير عن الاعمال بالسر لطيفة. وهو ان الاعمال نتائج السرائر الباطنة. فمن كانت سيرته صالحة كان عمله صالحا. فتبعد سيرته على وجهه نورا واشراقا وحياة. ومن كانت سيرته فاسدة - [01:01:33](#)

كان عمله تابعا لسيرته لا اعتبار بصورته. فتبعد سيرته على وجهه سوادا وظلمة وان كان الذي يبدو عليه في الدنيا انما هو عمله لا سيرته. في يوم القيمة تبدو عليه سريرة - [01:01:53](#)

ويكون الحكم والظهور لها قال الشاعر فان لها في مضمون القلب والحسنا سريرة حب يوم تبلى السرائر ثم اخبر سبحانه عن حال

الانسان في يوم القيمة انه غير ممتنع من عذاب الله. لا بقوة منه ولا بقوة من - 01:02:13

خارج وهو الناصر. فان العبد اذا وقع في شدة فاما ان يدفعها بقوته او قوة من ينصره. وكلاهما ومدعوم في حقه. ونظيره قوله سبحانه لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصيرون. ثم اقسم - 01:02:37

سبحانه والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدوع. فاقسم بالسماء ورجوعها بالمطر. والارض وصدعها نبات قال الفراء تبدي بالمطر ثم ترجع به في كل عام. وقال ابو اسحاق الرجع المطر لانه - 01:02:57

يجى ويرجع ويذكر. وكذلك قال ابن عباس رضي الله عنهم تبدي بالمطر ثم ترجع به في كل عام والتحقيق ان هذا على وجه التمثيل. ورجع السماء هو اعطاء الخير الذي يكون من جهتها حالا بعد حال - 01:03:17

على مرور الاذمان ترجعه رجعا اي تعطيه مرة بعد مرة. والخير كله من قبل السماء يجيء. ولما كان اظهر الخير المشهود بالعيان المطر فسر الرجع به وحسن تفسيره به وحسن تفسيره به ومقابلته بصدع الارض عن النبات. وفسر الصدوع بالنبات لانه يصدع - 01:03:37

الارض اي يشقها. فاقسم سبحانه بالسماء ذات المطر والارض ذات النبات. وكل من ذلك اية من ايات الله تعالى الدالة على ربوبيته. واقسم على كون القرآن حقا وصدقه فقال انه لقول فصل وما هو - 01:04:07

كما اقسم في اول السورة على حال الانسان في مبدأه ومعاده والقول الفصل هو الذي يفصل بين الحق والباطل فيميز هذا من هذا. ويفصل بين الناس فيما اختلفوا فيه ونصيب - 01:04:27

ومصيبر الفصل الذي ينفصل عنده المراد ويتميز من غيره. كما قال اصاب الفصل واصاب المرء اذا اصاب بكلامه نفس المعنى المراد ومنه فصل الخطاب. وايضا فالقول الفصل ببيان المعنى ضد الاجماع - 01:04:43

فكون القرآن فصلا يتضمن هذه المعاني كلها ويتضمن كونه حقا ليس بالهدي ولما كان الهزل هو الذي لا حقيقة له وهو الباطل واللعب قابل بين الفصل والهزل - 01:05:03

وانما يكيد المكذبون ويحيلون ويخدعون لرده ولا يردونه بحجة. والله يكيدهم كما يكيدون دينه ورسوله وعباده وكيده سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون. والاملاء لهم حتى يأخذهم على غرة كما قال تعالى واملي لهم ان كيدي متين. فالانسان اذا اراد ان يكيد غيره يظهر له - 01:05:22

اكراما واحسانه اليه حتى يطمئن اليه. فیأخذه كما يفعل الملوك. فاذا فعل ذلك اعداء الله ودينه كان كيد الله لهم حسنا لا قبح فيه. فيعطيهم ويعافيهم وهو يستدرجهم. حتى اذا - 01:05:52

افرحا بما اتوا اخذناهم بفتنة. ثم قال فمهد الكافرين امهلهم رويدا. اي انظرهم قليلا ولا تستعجل لهم. والرب تعالى هو الذي يمهلهم وانما خرج الخطاب للرسول على جهة التهديد والوعيد لهم او على معنى انتظر بهم قليلا. ورويدا - 01:06:12

في كلامهم يكون اسم فعل فينصب بها الاسم نحو رويدا سم الشيخ. فينصب. فينصب بها الاسم نحو رويدا زيدا. اي خله واملهه وارفق به الثاني ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول نحو رويدا زيد اي امهال زيد نحو ضرب - 01:06:37

نحو ضرب الرقاب. الثالث ان يكون نعتا منصوبا نحو قوله ساروا رويدا تقول العرب ضعه رويدا اي وضع رويدا. وفي حديث عائشة في خروج النبي صلى الله عليه وسلم بالليل من عندها الى البقيع فخرج رويدا واجاف الباب رويدا - 01:07:04

ويجوز في هذا الوجه وجهان احدهما ان يكون حالا والثاني ان يكون نعتا لمصدر محدود فان اظهرت المعنوت فان اظهرت المعنوت تعين الوجه الثاني فان اظهرت المعنوت تعين الوجه الثاني ورويدا في هذه الاية هو من - 01:07:30

هذا النوع الثالث والله اعلم نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله وصحبه افضل صلاة واتم تسليما قال ابن ابي زمني رحمة الله في كتاب اصول السنة - 01:07:53

باب في الاستغفار لاهل القبلة والصلوة على من مات منهم قال محمد واهل السنة لا يحجبون الاستغفار عن احد من اهل القبلة ولا يرون ان تترك الصلاة على من مات منهم كان من اهل الاسراف على نفسه - 01:08:17

ولا يرون ان تترك الصلاة على من مات منهم. وان كان من اهل الاسراف على نفسه وقال عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام واستغفر

لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم - 01:08:34

وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني يحيى ابن ايوب عن اسحاق ابن ابن اسید عن عطاء خرساني عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا للمؤمنين والمؤمنات - 01:08:54

رد الله عليه مثل ما دعا به ممن مضى وممن بقي واحببني يقول حديث مرسل ولم اجد من رواه مسندًا غير المصنف وقد اخرج نحوه عبد الرزاق في المصنف من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:09:11

ما من عبد يدعو للمؤمنين والمؤمنات الا رد الله عليه عن كل مؤمن ومؤمنة مضى او هو كائن الى يوم القيمة بمثل ما دعا به وفي سنته ابان ابن ابي عياش وهو متزوج - 01:09:33

واخرجه البخاري في التاريخ الكبير والعقيل في الضعفاء الكبير والعقير في الضعفاء الكبير وفيه ايضا ضعيف واحببني وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد قال كان كل من ادرك من المشايخ - 01:09:47

يرون الا تترك الصلاة على احد من اهل القبلة. وان عمل اي عمل وحدثني ابي عن سعيد بن فحلون عن العنافي عن عبد الملك رحمه الله انه قال السنة ان يصلى على كل من وحد الله وان كان مسروفا على نفسه بالذنب وان كانت كبائر - 01:10:06

اذا كان مستمسكا بالتوحيد مقرأ بما جاء من عند الله فانه يصلى عليه واثمه على نفسه وحسابه على ربه وهو عندنا مؤمن بذنبه. ان شاء الله عزبه وان شاء غفر له. ولا نخرج له بالذنب من الاسلام - 01:10:30

ولا يوجب له بها النار حتى يكون الله الذي يحكم فيه بعلمه ويسيره الى حيث شاء. من جنة او نار. الا اننا نرجو للمحسن ونخشى على المسمى المذنب بهذا الدين الله - 01:10:48

وبه نوصي من اقتدى بنا واخذ بهدينا. وهو الذي عليه اهل السنة وجمهور هذه الامة قال عبدالملك رحمه الله ومعنا حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اذا لقيتم شريرة الخمر - 01:11:04

فلا تسلمو عليهم وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدونهم انما يعني نأخذ بذلك الرجل في خاصة نفسه ولا يعني ان الصلاة تترك عليهم اصلا واحببني اسحاق عن محمد ابن لبابة عن محمد بن احمد العتببي قال سئل سحنون عن قول مالك في اهل البدع الاباضية - 01:11:21

القدريه وجميع اهل الاهواء انه لا يصلى عليهم فقال انما قال ذلك تأدبيا لهم. ونحن نقول به على هذا الوجه فاما اذا وقفوا وليس يوجد من يصلى عليهم فاري الا يتزكوا بغير صلاة. قيل له - 01:11:51

فهؤلاء الذين قتلهم الامام من اهل الاهواء. لما بانوا عن الجماعة ودعوا الى ما هم عليه. ونصبوا الحرب. هل يصلى عليهم؟ فقال نعم وهم من المسلمين وليس بذنبهم التي استوجبوا بها القتل. يتزكون بغير صلاة - 01:12:10

فقيل له فما القول في اعادة الصلاة خلف اهل البدع؟ فقال لا تعاد في الوقت ولا بعده. وكذلك يقول اشهب والمغيرة خيرهما من اصحاب مالك وقد انزله من يقول ان الصلاة تعاد خلفه في الوقت وبعد بمنزلة النصراني - 01:12:28

وركب قياس قول الاباضية والحرورية الذين يكفرون جميع المسلمين بالذنب من القول بباب في الاحاديث التي فيها نفي اليمان بالذنب فيصل احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 01:12:48

والصلاه والسلام على اشرف خلق الله نبينا رسول الله ومن اتبع هداه. صلى الله عليه وسلم قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على حرب معطلة والجهادية - 01:13:20

بسم الله الرحمن الرحيم الله سبحانه المسئول المرجو الاجابة ان يمتعكم بالاسلام والسنۃ والعاافية فان سعادة الدنيا والآخرة ونعمهما وفوزهما مبني على هذه الارکان الثلاثة الله سبحانه المسئول المرجو الاجابة ان يمتعكم بالاسلام والسنۃ والعاافية - 01:13:41

السلام عليكم فان سعادة الدنيا والآخرة ونعمهما وفوزهما مبني على هذه الارکان الثلاثة وما اجتمعن في عبد بوصف بوصف الكمال الا وقد كملت نعمة الله عليه والا فنصيبه من نعمة الله بحسب نصيبيه منها - 01:14:20

والنعمة نعمة مطلقة ونعمة مقيدة فالنعمة المطلقة هي المتصلة بسعادة الابد. وهي نعمة الاسلام والسنۃ وهي النعمة التي امرنا

الله سبحانه ان نسأله ان صلواتنا ان يهدينا صراط - 01:14:54

ومن خصهم بها وجعلهم اهل الرفيق الاعلى. حيث يقول تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهؤلاء الاصناف الاربعة هم اهل هذه النعمة المطلقة واصحابها - 01:15:22

فهؤلاء الاصناف الاربعة هم اهل هذه النعمة المطلقة واصحابها ايضا هم المعنيون بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فاضاف الدين اليهم اذ هم المختصون بهذا الدين القيم دون سائر الامم - 01:15:57

والدين تارة يضاف الى العبد وتارة الى الرب فيقال الاسلام دين الله الذي لا يقبل من احد دينا سواه ولهذا يقال في الدعاء اللهم انصر دينك الذي انزلته من السماء - 01:16:27

ونسب الكمال الى نصر الله والفتح اليوم الدنيا يضاف فيها الله ويضاف الى اهله ونسب الكمال الى الدين والتمام الى النعمة مع اضافتها اليه لان غرفتها نعم اليه ونسب الكمال الى الدين والتمام الى النعمة مع اضافتها اليه - 01:16:50

لانه هو ولها ومسديها اليهم وهم محل محض لنعمه قابلين لها ولهذا في في الدعاء المأثور للمسلمين. واجعلهم مثنين بها عليك قابليها واتعمها عليهم اليكم رجح المحقق وقفه قاله الصواب - 01:17:31

قالوا ان هذا في الدعاء المأثور للمسلمين واجعلهم مثنين بها عليك. نعم. واما الدين فلما كانوا هم القائمين به الفاعلين له بتوفيق ربهم نسبه اليهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم - 01:17:58

وكان الكمال في جانب الدين والتمام في جانب النعمة واللطفتان وان تقاربتا وتواردتا في بينهما فرق لطيف يظهر عند التأمل فان الكمال اخص بالصفات والمعاني. ويطلق على الاعيان والذوات ولكن باعتبار صفاتها وخصائصها - 01:18:24

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا مولا من الرجال كثير ولم يكمن من النساء الا مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخدية بنت خويلد وقال عمر بن عبدالعزيز ان لايام حدوذا وفرائض وسننا وشرائع. فمن استكملاها فقد استكمل الایمان - 01:18:51

واما التمام فيكون في الاعيان والمعاني. ونعمه الله اعياد واوصاف ومعان واما دينه فهو شرعه المتضمن لامرها ونهيه ومحابه فكانت نسبة الكمال الى الدين والتمام الى النعمة احسن كما كانت اضافة الدين اليهم والنعمة اليه احسن - 01:19:19

والمحض ان هذه هي النعمة المطلقة وهي التي اختصت بالمؤمنين. واذا قيل ليس لله على الكافر نعمة بهذا الاعتبار فهو صحيح واذا قيل ليس لله على الكافرين نعمة بهذا الاعتبار فهو صحيح - 01:19:49

والنعمة الثانية النعمة المقيدة كنعمة الصحة والغنى وعافية الجسد وبسط الجاه وكثرة الولد والزوجة الحسنة وامثال هذا فهذه النعمة مشتركة بين البر والفاجر والمؤمن والكافر واذا قيل لله على الكافرين نعمة بهذا الاعتبار فهو حق - 01:20:15

فلا يصح اطلاق السلب والايجاب الا على وجه واحد وهو ان النعمة المقيدة لما كانت استدراجا للكافر وما لها الى العذاب والشقاء وكأنها لم تكن نعمة وانما كانت بلية كما سماها الله تعالى في كتابه كذلك. فقال جل وعلا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه - 01:20:49

فيقول ربى اكرما واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى اهان كلا. الاية ليس كل من اكرمه في الدنيا ونعمته فيها قد انعمت عليه وانما ذلك ابتلاء مني له واختبار - 01:21:19

ولا كل من قدرت عليه رزقه فجعلته بقدر حاجته من غير فضلة اكون قد اهنته بل ابتدى عبدي بالنعم كما ابتليه بالمصائب فان قيل فكيف يلائم هذا المعنى ويتحقق مع قوله فاكرمه ونعمه - 01:21:41

فاثبت له الاقرامة ثم انكر عليه قوله ربى اكرما وقال كلا اي ليس ذلك اكراما مني وانما هو ابتلاء فكانه اثبت الاقرامة ونفاه قيل الاقرامة المثبت غير الاقرامة المنفي وهو من جنس النعمة المطلقة والمقيدة - 01:22:05

فليس هذا الاقرامة المقيد بمحض لصاحبها ان يكون من اهل الاقرامة المطلق وكذلك ايضا اذا قيل ان الله انعم على الكافرين نعمة مطلقة ولكنه رد نعمة الله وبدلها فهو بمنزلة من اعطي مالا يعيش به فرماد في البحر - 01:22:32

كما قال تعالى الم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وقال تعالى واما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى الاية فهدايته اياهم

نعمة منه عليهم فبدلوا نعمته واتروا عليها الضلال - [01:22:58](#)

فهذا فصل النزاع في في مسألة هل لله على الكافر نعمة ام لا واكثر اختلاف الناس من جهتين احداهما اشتراك الالفاظ واجمالها والثانية من جهة الاطلاق والتفصيل فصل. حسبك. احسن الله اليكم - [01:23:20](#)

السلام عليكم يا شيخنا. لا. بعض الاخوان يسأل شوف ان شاء الله السنوات الماضية نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل تعاد الصلاة اذا كان الامام من اهل البدع مثل اصحاب التوسل باصحاب القبور - [01:23:47](#)

نعم سعاد يعبدون اصحاب القبور ويستغثثون بهم الرافة احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قول بعض الخطباء قال عز من قائل قال الله يعني عز الله قال الله جل جلاله - [01:24:31](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل اغتسلت من الجناية ثم خرجة لصلاة الفجر وانا في الصلاة شكت هل غسلت رجلي عندما توضأت قبل الغسل ام لا هل يؤثر هذا الشك على الصلاة؟ لا - [01:25:25](#)

يقول العلماء بعد الفراغ من العبادة احسن الله اليكم يقول السائل قال لي احد الناس كيف حالك؟ وكيف حال الله فهل هذا السؤال جائز لا احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:25:49](#)

اذا قال اذا قال ابن تيمية او ابن القيم او غيرهم من العلماء المحققين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال الصحابي كذا ولم يذكر بعد ذلك تضييف لهذا الاثر - [01:26:46](#)

هل يفهم منه انه صحيح عند هذا المصنف احسن الله اليكم يقول السائل هل قول ان اعظم نعمة لله على العباد ان عرفهم به قبل نعمة لا اله الا الله - [01:27:04](#)

لا الله النعمة الايمان بالله الايمان بالله الله يمن عليكم ان هداكم الايمان نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما من ما منزلة كتاب اجتماع جيوش الاسلامية من بين مصنفاته في هذا الباب - [01:27:34](#)

لانه كل ما يستدل به على اثبات الله على عرشه وعلوه على خلقه في مقدمات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قلتكم افضل شيء في الصف الذي خلف الامام هل المقصود شخص واحد - [01:28:22](#)

وهو الذي خلف الامام مباشرة الموازي له. لا واحد الذي تقول انه خلف الامام ثلاثة اربعة خمسة ستة كلهم خلف نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى ان الاشاعرة يثبتون الارادة العامة - [01:29:09](#)

معناه انهم يقولون عند كل شيء العباد عندهم من سلعة الله داخل المعتزلة احسن الله اليكم. يقول السائل ما المراد باهل القبلة في قول ابن ابي زميين باب اهل القبلة - [01:29:42](#)

كل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كما جاء في الحديث صلاتنا نستغفر قبليتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم ما لم يأتي اذا تبي ننقد خرج عن اهل القبلة - [01:30:23](#)

نعم ويقول احسن الله اليك وذكر حديث ما من عبد يدعو للمؤمنين معنى المؤمنين هنا هل هم كل المسلمين؟ ام الصفة منهم؟ لا كل المسلمين. نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:30:48](#)

قوله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فاعتزل تلك الفرق كلها هل يعارض قوله صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميته الجاهلية - [01:31:20](#)

لا ليس صعب هذا هذا اصبح ما في احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي الطريقة الصحيحة لطالب العلم يضبط التفسير وهل هناك متن يتمسك بحفظه ليس هنا ختام يحفظ - [01:31:44](#)

انما تقرأ في التفاسير الموثوقة وتفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي نعم انت - [01:32:27](#)